

واشنطن: الأسد «لا يزال يتمتع بشعبية وموالية كبيرة في صفوف الجيش السوري»

دمشق توقع اتفاقاً حول عمل المراقبين والأمم المتحدة ترفع عددهم إلى 300 و«أصدقاء سورية»: «خطة أنان الأمل الأخير».. وروسيا تصف المؤتمر بـ «الهدام»



نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد خلال توقيع الاتفاق حول المراقبين الدوليين مع الأمم المتحدة في دمشق (رويترز)

عواصم - وكالات: يوسوري طويل عاشته باريس امس وايضا مقر مجلس الأمن في نيويورك تزامنا مع حركة توقيع دمشق والأمم المتحدة على اتفاق أولي حول آلية عمل المراقبين الدوليين في سورية.

في باريس عقد وزراء خارجية 14 بلدا بينها الولايات المتحدة اجتماعا أمس لتوجيه دعوة «قوية» الى النظام لتطبيق خطة كوفي أنان، كما ذكرت فرنسا. واعتبر المؤتمر ان «على المجتمع الدولي البحث في خيارات أخرى اذا فشلت خطة المبعوث الدولي كوفي أنان، واصفا خطة أنان بأنها الأمل الأخير.

المؤتمر الذي شارك فيه وزراء خارجية فرنسا والولايات المتحدة وألمانيا وتركيا وبريطانيا والأردن والمغرب وقطر والسعودية، ووجه بحملة عنيفة من موسكو إذ أكدت ان هذا الاجتماع «هدام» ويمكن ان يقوض جهود مبعوث السلام الدولي كوفي أنان.

وقال المتحدث باسم الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش إنه تم توجيه الدعوة الى روسيا لكنها رفضت الحضور لأن المحادثات «أحادية الجانب» في غياب ممثل للحكومة السورية.

وأضاف ان هدف الاجتماع فيما يبدو ليس الاستعي إلى إقامة حوار بين السوريين وإنما «على النقيض تعميق الخلافات بين المعارضة ودمشق من خلال زيادة العزلة الدولية للأخيرة».

وقال لوكاشيفيتش ان روسيا تدعو الدول التي تريد السلام والديموقراطية في سورية إلى «الامتناع عن نشاطات سياسية هداما وأن تدعم بنشاط جهود أنان من خلال تحركات عملية».

وفي سياق الموقف الروسي، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس المجتمع

الدولي إلى «بذلل كل ما من شأنه» ان يضمن نجاح خطة الممثل الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان الى سورية.

وصرح لافروف عقب لقاء مع نظرائه من الدول الاعضاء في حلف شمال الأطلسي في بروكسل «اليوم شجعت زملائي على التخلي عن الجدل الذي يتوق فشل خطة أنان».

وأضاف الوزير الذي أجرى خصوصا مباحثات مع وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون المتواجدة في بروكسل «قبل التفكير في المستقبل، يتعين علينا ان نبذل كل ما من شأنه ان يضمن نجاح تلك الخطة».

واعتبر لافروف ان روسيا تقوم بما يترتب عليها «بمزامنة» وقال «اننا نلتقي كل اعضاء المعارضة لكننا لا نتمتع بالنفوذ الذي يتمتع به اعضاء آخرون في مجلس الأمن الدولي ان الدول المجاورة لهم، داعيا تلك البلدان

الى «استخدام هذا النفوذ» ودعا الوزير الروسي مجددا «القادة السوريين»، «المسؤولين الرئيسيين عن الوضع في سورية»، الى «ضمان حقوق الانسان وأمن مواطنهم وسيادة البلاد»، وأضاف «لكن الأزمة لا يمكن ان تحل اذا لم تطلب الاطراف الخارجية الأمر نفسه من كافة الفرقاء؛ اي وقف اطلاق النار والسماح للمراقبين بتقييم الوضع وتفضيل الحوار».

في هذا الوقت، اعرب وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه، عن الأسف لان روسيا ما زالت «مستمرة» في عزلتها بشأن الملف السوري. وصرح جوبيه لصحافيين «دعوت شخصيا السيد (سيرغي) لافروف وآسف ان تستمر روسيا في نظرة تعزلها اكثر فاكتر ليس عن العالم العربي فحسب بل عن المجتمع الدولي بالنهاية».

وقال جوبيه امام جمعية الصحافة الأجنبية «هل يمكننا

مواصلة نشر قوة مراقبين على الارض تكون فعالة وعديدة - يجب ما لا يقل عن 300 الى 400 مراقب لتغطية البلاد وتكون مجهزة بشكل جيد وقوية تملك الوسائل للتنقل على الارض»؟.

وأضاف «الهدف الخائي، ان لم يكن ذلك ممكنا في مدة معينة، ما التدابير الأخرى، والمبادرات، الواجب اتخاذها لوقف المجزرة».

ووسط هذه الحركة الخارجية الهادفة الى إيجاد حل لوقف اطلاق النار في سورية، وقعت دمشق مع وفد من الامم المتحدة امس اتفاقا اوليا حول آلية عمل المراقبين الدوليين لوقف اطلاق النار في سورية بشكل اساسا للبروتوكول بين الجانبين الذي سيرعى عمل البعثة الموسعة على الارض.

وذكرت صحافية في وكالة فرانس برس ان نائب وزير الخارجية فيصل المقداد وقع عن الجانب السوري ورئيس الوفد الفني الجنرال غوها ابهيجيت عن الامم المتحدة.

وجاء في بيان للخارجية «تم التوقيع رسميا في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين على التفاهم الاولي الذي ينظم آلية عمل المراقبين».

وأضاف بيان الخارجية «ياتي هذا الاتفاق في سياق ايضا «مراعاة تامة لمعايير القانون الدولي الناظمة لعمل هذا النوع من البعثات الدولية».

وأضاف كي مون «لا نقبل بشروط مسيئة من الحكومة السورية بشأن جنسيات المراقبين».

ووسط هذه الاجواء الدولية الناشطة، برز امس تصريح اميركي لافت حيث أكد وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا كوفي اننا نهدف تسهيل مهمة المراقبين ضمن اطار السيادة السورية والتزامات الاطراف المعنية».

كما اشار الى ان في الاتفاق ايضا «مراعاة تامة لمعايير القانون الدولي الناظمة لعمل هذا النوع من البعثات الدولية».

ولفت بانيتا خلال جلسة استماع في الكونغرس الاميركي الى ان «اي اجراء في الأزمة السورية يجب ان يكون ضمن غطاء دولي».

تأمين اساس البروتوكول ينظم عمل بعثة المراقبين» الموسعة في حال انتشارها. اما في نيويورك، فقد أعلن امين عام الامم المتحدة بان كي مون خلال مؤتمر صحافي انه يتم السعي للتوصل الى تسوية سياسية تحقق تطلعات الشعب السوري.

وأعلن مون ان المندوب السوري أكد ان دمشق ستقدم كامل الدعم للمراقبين وعملهم، كاشفا «عن انه طلب 300 تصريح لمراقبين حتى الآن».

وأضاف «أكثر من مليون سوري في حاجة ماسة للمساعدة الانسانية، لذلك على الحكومة السورية السماح بدخول منظمات الاغاثة».

وأشار الى مطالبة الحكومة السورية بضممان حرية المراقبين الدوليين ووسائل نقلهم بشكل كامل، كاشفا «ان بروتوكول التعاون الموقع مع دمشق مبني وهو من اجل تسهيل وسائل نقل المراقبين وتيسير حركتهم الجوية»، لافتا الى ان سورية عرضت ان تكون مسؤولة عن تزويد المراقبين بالطائرات».

وأشار الى مطالبة الحكومة السورية بضممان حرية المراقبين الدوليين ووسائل نقلهم بشكل كامل، كاشفا «ان بروتوكول التعاون الموقع مع دمشق مبني وهو من اجل تسهيل وسائل نقل المراقبين وتيسير حركتهم الجوية»، لافتا الى ان سورية عرضت ان تكون مسؤولة عن تزويد المراقبين بالطائرات».

وأشار الى مطالبة الحكومة السورية بضممان حرية المراقبين الدوليين ووسائل نقلهم بشكل كامل، كاشفا «ان بروتوكول التعاون الموقع مع دمشق مبني وهو من اجل تسهيل وسائل نقل المراقبين وتيسير حركتهم الجوية»، لافتا الى ان سورية عرضت ان تكون مسؤولة عن تزويد المراقبين بالطائرات».

وأشار الى مطالبة الحكومة السورية بضممان حرية المراقبين الدوليين ووسائل نقلهم بشكل كامل، كاشفا «ان بروتوكول التعاون الموقع مع دمشق مبني وهو من اجل تسهيل وسائل نقل المراقبين وتيسير حركتهم الجوية»، لافتا الى ان سورية عرضت ان تكون مسؤولة عن تزويد المراقبين بالطائرات».

وأشار الى مطالبة الحكومة السورية بضممان حرية المراقبين الدوليين ووسائل نقلهم بشكل كامل، كاشفا «ان بروتوكول التعاون الموقع مع دمشق مبني وهو من اجل تسهيل وسائل نقل المراقبين وتيسير حركتهم الجوية»، لافتا الى ان سورية عرضت ان تكون مسؤولة عن تزويد المراقبين بالطائرات».

وأشار الى مطالبة الحكومة السورية بضممان حرية المراقبين الدوليين ووسائل نقلهم بشكل كامل، كاشفا «ان بروتوكول التعاون الموقع مع دمشق مبني وهو من اجل تسهيل وسائل نقل المراقبين وتيسير حركتهم الجوية»، لافتا الى ان سورية عرضت ان تكون مسؤولة عن تزويد المراقبين بالطائرات».

السوري بشار الأسد. وأضاف قائلاً «بشار الأسد يكذب.. يريد محو حمص من على الخريطة مثلما أراد (الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي) تدمير بنغازي».

وأضاف «دعونا لعقد هذا الاجتماع لجمع كل من لا يطبقون رؤية ديكتاتور يقتل شعبه».

وتابع يقول «الحل هو إقامة ممرات للمساعدات الإنسانية حتى يمكن أن توجد معارضة في سورية».

وأكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن «الصينيين كما الروس لن يفضلوا العزلة».. مشيراً إلى أنه عندما تجمع الدول الكبرى «لكي نحدد أي طريق نسلكه فإن عزلة موسكو وبكين في الملف السوري لن تستمر».

وأعرب عن قناعته بأن نظام الرئيس السوري بشار الأسد «مدان» في إشارة إلى ما يرتكبه من جرائم ضد شعبه واستهداف القوات السورية (النظامية) منذ عدة أشهر لمدينة حمص منمخا فعلت قوات العقيد الليبي السابق معمر القذافي في بنغازي معقل المتمردين الليبيين.

المحلية في بيان ان «قصفا مدفعا عنيفا يستهدف احياء الخالدية والقصور وجورة الشياخ والقرابيص في حمص، يرافقه اطلاق نـار كثيف من أسلحة ثقيلة».

وفي مدينة درعا (جنوب)، افاد المرصد بـ «اشتباكات بين القوات النظامية السورية ومقاتلين من المجموعات المسلحة المنشقة في طريق السد ومحيط المخيم».

وفي دمشق قتل مواطن في جوبر برصاص الأمن وقتلت طفلة اثر اصابتها برصاص قناصة عندما كانت في سيارة والدها في دوما (ريف دمشق) كما قتل مواطن في حي الميسر في حلب (شمال) برصاص الأمن. وسقط بين صفوف القوات النظامية 8 عناصر بينهم 7 جنود اثر انفجار عبوة ناسفة بحافلة عسكرية كانت تقلهم عند مدخل الدلب، وسقط ضابط برصاص مسلحين مجهولين في مدينة دوما.

في هذا الوقت، قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي امس إن حل الأزمة في سورية يكمن في إقامة ممرات للمساعدات الإنسانية تسمح باستمرار وجود المعارضة للرئيس



جانب من الدمار الذي لحق بمدينة حمص جراء القصف العنيف الذي ما زالت تتعرض له (رويترز)

عواصم - وكالات: اقتحمت القوات النظامية عدة مدن في شرق سورية امس، ما اسفر عن مقتل وجرح عدد من المدنيين واشتباكات مع مجموعات مسلحة، بينما تجدد القصف على مدينة حمص في وسط البلاد، كما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطون.

واقاد المرصد صباح امس بان شخصا قتل واصيب 3 آخرون بجروح في اطلاق رصاص «خلال اقتحام القوات النظامية لحي الطب في منطقة الجورة في ريف دير الزور».

وأشار الى اشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلين من المجموعات المسلحة المنشقة تلت عملية الاقتحام.

وفي وقت لاحق، ذكر المرصد ان «احياء في مدينة القصر في محافظة حمص تتعرض للقصف بقذائف الهاون»، وان «قذيفة تسقط كل 5 دقائق في وقت تنفذ القوات النظامية حملة مداومات في الحي الشرقي من المدينة».

كما تحدث عن اصوات اطلاق رصاص وانفجارات في احياء من مدينة حمص.

ونُذرت لجان التنسيق

المتحدة والبرامج السرية للاحتجاز.. ودعا النواب الأوروبيون في توصياتهم مؤسسات الاتحاد الأوروبي إلى الضغط على الدول الأعضاء لفتح تحقيقات شفافة وشاملة في هذا الملف.

وقد رحب النواب بالخطط الرامية، في الفترة اللاحقة، إلى إنشاء منصب ممثل الاتحاد الأوروبي الخاص لحقوق الإنسان، وهو ما يعد استجابة لطالب تقدم به البرلمان الأوروبي منذ سنوات.

المحكمة الجنائية

وفي شأن آخر دعا التقرير الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء إلى التعاون بشكل فعال مع المحكمة الجنائية الدولية والعمل على تسليم الأشخاص المطلوبين من قبل المحكمة، مع توجيه دعوات خاصة إلى كل من قبرص وجمهورية التشيك والمجر وإيطاليا ولوكسمبورغ والبرتغال لحثها على التوقيع على اتفاقيات إطار مع المحكمة الجنائية

وتدعو توصيات التقرير الفوضية الأوروبية - الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي - إلى تقديم اقتراح بحلول العام 2013، لتحسين قواعد مراقبة صادرات الاتحاد الأوروبي من الأدوات والخدمات التي يمكن استخدامها لفرض الرقابة على الإنترنت أو حجب المواقع ورصد الاتصالات المتنقلة.

واعتبر التقرير أن «الربيع العربي أظهر الإمكانيات التي تمنحها شبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية لممارسة الحق في حرية الرأي والتعبير»، وطالب بمزيد من الدعم لتعزيز حرية وسائل الإعلام وحماية الصحافيين المستقلين والمدونين.

وبشأن عمليات الترحيل السري التي نفذتها قوات الأمن في بعض الدول الأوروبية بالتعاون مع وكالة المخابرات الأميركية، ذكر التقرير «أن عددا من الدول الأعضاء لم ترد على الاتهامات الموجهة إليها بشأن تورطها في انتهاكات لحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم وقعت في سياق عمليات الترحيل إلى الولايات

تقرير إخباري

إقرار التقرير الأوروبي لحقوق الإنسان

وافق النواب الأوروبيون أمس الأول بتأييد 580 ومعارضة 28 مع امتناع 74 على التقرير السنوي لحقوق الإنسان للعام 2011، الذي يصدره البرلمان الأوروبي. والذي شدد على ضرورة وضع قواعد جديدة لتعزيز مساهمة الشركات التي تمتلك مقرات في أوروبا وتنتج وتصدر معدات يمكن استخدامها لحجب المواقع على الإنترنت ورصد الاتصالات المتنقلة.

وقال البريطاني ريتشارد هويت، من المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي، الذي أعد التقرير، في معرض دفاعه عن خلاصاته أمام النواب، «هناك سياق بين من يستعمل وسائل الإعلام الجديدة لغرض التحرش ومن يسعى إلى تسخيرها للقمع، وأنا لا أتردد في القول ان على شركة فودافون أن تتعلم مما حصل في عهد حسني مبارك»، في إشارة إلى تعليق فودافون لخدماتها في مصر أثناء الثورة بناء على طلب من نظام مبارك، قبل أسابيع فقط من نجاح هذه الثورة.

عودة 1500 لاجئ سوري في تركيا إلى بلادهم بعد إعلان وقف إطلاق النار

انقرة - أ.ف.ب: أفادت مصادر رسمية امس بعودة نحو 1500 لاجئ سوري كانوا في تركيا الى بلادهم بعد إعلان وقف إطلاق النار في سورية الأسبوع الماضي. وأوضحته مديرية الأوضاع الطارئة التي تنشر تلك المعطيات بانتظام ان عدد السوريين اللاجئين في تركيا بلغ 23558 شخصا مقابل 25 ألفا الأسبوع الماضي.

وتؤوي تركيا هؤلاء السوريين في مخيمات متوزعة على 3 محافظات جنوبية، وأعربت عن قلقها قبل إعلان وقف إطلاق النار من تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين إلى أراضيها داعية المجتمع الدولي الى مساعدتها.

تركيا: العثور على متفجرات في سفينة الشحن الألمانية المشتبه بتزويدها بأسلحة إلى سورية

انقرة - كونا: وجدت السلطات التركية امس متفجرات تستخدم في المناجم ومعدات لصناعة الفحم على متن سفينة ألمانية تم إجبارها على الرسو في ميناء تركي بعد الاشتباه بحملها شحنة أسلحة وذخائر الى سورية.

وذكرت وكالة انباء (اناضول) التركية ان فريق خبراء من الجمارك واجهزة الأمن يفتش حاليا حمولة سفينة «اتلانتيك كروز» الألمانية في ميناء اسكندرون جنوب تركيا بعدما اجبرت امس على تغيير مسارها من سورية الى تركيا.

وأضافت ان حمولة السفينة التي ترن أكثر من 6 الاف طن تشتمل على 313 طنا من المتفجرات المستخدمة في مناجم الفحم مع تجهيزاتها من اجهزة التفجير بالإضافة الى حمولة مصنع لإنتاج الفحم كانت في طريقها الى ميناء طرطوس السوري.

وبحسب تقارير اخبارية فإن السفينة كانت وجهتها ايضا الى كرواتيا وروسيا لإنزال حمولة من المتفجرات لصالح جهة كرواتية ومعدات تستخدم في مصافي النفط لصالح شركة روسية.

ولم تؤكد السلطات التركية بعد وجود أسلحة او ذخائر على متن السفينة التي تحمل علم برمودا رغم انتهاء عملية التفتيش للسفينة وحمولتها.

وتم احتجاز طاقم السفينة وقبطانها وهم من البحارة الاوكرانيين الى حين التأكد من سلامة الحمولة مع توقعات بأن تسمح السلطات التركية غدا للسفينة بمواصلة إبحارها.

بشار وزوجته يناضلان لانقاذ صورتها

بيروت - رويترز: عرضت لقطات اذاعها التلفزيون السوري للرئيس السوري بشار الأسد وزوجته أسماء وهما يعدان مساعدات غذائية في محاولة على ما يبدو لتحسين صورتها بعد ان تعرضتا للسخرة لسعيهما الى شراء سلع فاخرة عن طريق الانترنت بينما احترق بلدما. وعرض التلفزيون صورا امس الاول للأسد وزوجته وهما يتلقيان ترحيبا عارما في ستاد الفيحاء بدمشق. وشارك الزوجان مئات المتطوعين في تعبئة صناديق من الورق مملوءة بالدقيق والسكر وزيت الطعم والمعرونة لضحايا القتال في حمص حيث تسحق القوات الموالية للرئيس انتفاضة هناك.

علي الديك: أرفض مهاجمة أصالة للأسد والأزمة اقتربت من الانفراجة



علي الديك (يمين) وأصالة (يسار)

أكد الفنان السوري علي الديك انه يرفض مهاجمة المطربة السورية أصالة نصري للرئيس السوري بشار الأسد، مشيراً في الوقت نفسه الى ان الأزمة في بلاده اقتربت من الانفراجة، لكنه ابدى حزنه على القتلى الذين يسقطون يوميا.

وقال الديك في مقابلة مع برنامج «Sorry» على قناة OTV اللبنانية مساء أمس الأول «أصالة نجمة كبيرة، وصوتها حلو جداً، لكن كان يجب الا تتصرف مع الرئيس بشار الأسد والنظام في سورية بهذه الطريقة، ولا تشن هذا الهجوم، لان سورية ستبقى حرة وشامخة دائماً.

وأضاف ان الأوضاع بسورية في تحسن والوضع في البلاد اقرب من الانفراجة، لكنه حزين على كل الناس الذين قتلوا خلال الفترة الماضية.

الدولية لتسهيل عملها. كما أصدر النواب الأوروبيون توصيات بخصوص حقوق الأطفال، حيث دعا البرلمان الأوروبي الفوضية الأوروبية إلى تكثيف الجهود الرامية إلى تحقيق المصادقة على المستوى العالمي على اتفاقية حقوق الطفل وتعزيز تنفيذ بنودها.

وتعد توصيات البرلمان الأوروبي الموجهة إلى مؤسسات الاتحاد والدول الأعضاء غير ملزمة ولكنها تأخذ بعين الاعتبار القوة التي يملكها البرلمان في ملفات أخرى. وحول هذا يقول نيكولا غرو فرهايد، الخبير في الشؤون الأوروبية للجزيرة نت، إن «توصيات البرلمان الأوروبي في مجال حقوق الإنسان، تكون دوما متقدمة مقارنة مع مواقف الاتحاد الأوروبي، الذي تتخذ قراراته في الشأن الخارجي بالإجماع، ولكن هذه التوصيات تبقى مواقف نضالية. على البرلمان الأوروبي أنن ان يعرف كيف يمرر قراراته أو يحصل على المزيد من القوة داخل نظام المؤسسات الأوروبية».